[121] الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) (1)، وقال: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) (2)، وقال: (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) (3) فوصف كتابه بالفصاحة، وأخبر عن كلامه بالبيان، وأنه عربي فصيح، لا يشوبه غير العربية من لسان. فزعم النعمان: أن من غير العربية عن معاني القرآن بالفارسية والنبطية أو الزنجية، وأشباه هذه الألسن المخالفة للعربية، فقد تلا القرآن (4)، وجاء به على ما أنزله ا عزوجل، ردا على ا بغير ارتياب، ومكابرة لكافة العقول والأديان. فصل وزعم مع ذلك: أن من قام في صلاته فافتتحها بقول: (سبحان ا والحمد) فقد قرأ في صلاته القرآن (5)، فإذا جلس للتشهد فقعد مقداره لا يقول شيئا، ثم أحدث ما ينقض الطهارة متعمدا، فقد أدى فرض ا تعالى عليه من الصلاة (6)، تلاعبا بدين ا، واستخفافا بشرع رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وتظاهرا بالإلحاد. _____ (1) النحل: 103. (2) إبراهيم: 4. (3) الزخرف: 3. (4) الهداية 1: 47، تحفة الفقهاء 1: 130، المبسوط 1: 37، شرح فتح القدير 1: 247. (5) اللباب 1: 77، الهداية 1: 48، تحفة الفقهاء، 1: 96، شرح فتح القدير 1: 289. (6) الحجة على أهل المدينة 1: 253، اللباب 1: 66، الهداية 1: 46، المبسوط 1: 125. _____